

المحاضرة الثالثة /

المادة / تاريخ اوربا في العصور الوسطى

المرحلة / الاولى ٢٠١٧-٢٠١٨

م. د. منتهى صبري مولى

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

الموضوع : اصلاحات الامبراطور الروماني دقلديانوس سنة ٢٨٤

عاب المؤرخين الرومان على الامبراطورية الرومانية بعض اسباب الضعف والانحلال فيها مما دعى الامبراطور دقلديانوس الى القيام ببعض الاصلاحات منها .

١- تقوية نفوذ الحاكم او الامبراطور .

فقد وضع السلطة الرئيسية بيد الحاكم او الامبراطور ومن خلال نوابه يتمكن من ادارة الامبراطورية دون ان يكون لهؤلاء النواب اي سلطة مباشرة / كما عمد الى القضاء على الثورات الداخلية والخارجية من اجل تثبيت الحكم والسيطرة بيده فحقق الامن والاستقرار في مختلف الولايات ، وقضى غالبا ومصر وافريقيا وامتد على جبهتي الراين والدانوب واعادة رقعة الإمبراطورية الى ما كانت عليه في عام ١١٧ .

٢- اعادة تنظيم الجهاز الحكومي

اعاد الامبراطور دقلديانوس تنظيم الجهاز الاداري في صورة حرمت ايطاليا عما كانت اليه في العصور القديمة من مكانة متميزة ، وقضى على التفرقة بين الولايات ، وادرك ان ثقل المركز الحقيقي اصبح في الشرق لا في الغرب بسبب وفرة الخبرات وكثرة السكان ومهارة التجارة والايدي العاملة في الشرق ، لذا عمد الى نقل العاصمة الى مدينة نيقوميديا في الشمال الغربي على بحر مرمرة كونها تتحكم في معظم ممرات جبال الالب مما يسهل انتقال الجيوش عند تعرض الامبراطورية لخطر خارجي ، كما قسم الإمبراطورية الى اربعة اقاليم لسهولة ادارتها وجعل على راس كل اقليم حاكم او قيصر ولكن التقسيم كان شكلي فقط دون وجود حواجز او حدود بين الاقاليم وكان الحاكم او القيصر ينتقل بين الاقاليم بدون حواجز ، كما يقوم بنقل كافة المسائل للإمبراطور وبدوره يحدد القوانين وقسم كل اقليم الى ١٧ وحدة صغيرة

والولايات تضم ثلاثة ادارت العدالة والمالية والاملاك الخاصة ويكون الحاكم مسؤولا امام الامبراطور ونائب الحاكم مسؤول امام الحاكم .

واصلح دقلديانون نظام المالية والضرائب من خلال حصر الاراضي الزراعية وتحديد قيمة الضرائب وحماية الفقراء من جشع المستغلين ، وعند الى سك عملة جديدة بهدف منع حدوث ازمة مالية .

٣- اعادة تنظيم الجيش

ويسبب سيطرة الجيش على الامبراطور عمد دقلد يانوس الى اعادة تنظيم الجيش من خلال الاعتماد على البربر من الجرمان الذين يعتبرون مرتزقة متخلفين حضاريا وجعل مركزهم في عواصم الاقاليم الاربعة ليكونوا على اهبة الاستعداد في حال تعرض الامبراطورية للخطر الخارجي ، لذا ازداد عدد افراد الجيش في عهده واصبح الطريق مفتوح امام الجندي ليترقى ويصبح ضابط مائة ثم يتدرج في المناصب ليصل لرتبة القائد الاعلى للجيش .